ثم ضرب لأعمال الكفار مثلا فقال تعالى : .

39 - } السراب الشعاع الذي يرى نصف النهار عند شدة الحر في البراري يشبه الماء الجاري على الأرض يظنه من رآه ماء فإذا قرب منه انفش فلم ير شيئا والآل ما ارتفع من الأرض وهو شعاع يرى بين السماء والأرض بالغدوات شبه الملاءة يرفع فيه الشخوص يرى فيه الصغير كبيرا والقصير طويلا والرقراق يكون بالعشايا وهو ما ترقرق من السراب أي جاء وذهب والقيعة : جمع القاع وهو المنبسط الواسع من الأرض وفيه يكون السراب { يحسبه الظمآن } أي : يتوهمه العطشان { ماء حتى إذا جاءه } أي : جاء ما قد رأى أنه ماء وقيل : جاء موضع السراب { لم يجده شيئا } على ما قدره وحسبه كذلك الكافر يحسب أن عمله نافعه فإذا أتاه ملك الموت واحتاج إلى عمله لم يجد عمله أغنى منه شيئا ولا نفعه { ووجد ا عنده } أي : عند عمله أي : وجد ا بالمرصاد وقيل : قدم على ا { فوفاه حسابه } أي جزاء عمله { وا سريع الحساب }